SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.5 No.2 2024
eISSN 2716-5515 (1-18)

بناء الفعل للمجهول بين العربية والإنجليزية: دراسة تطبيقية على طلبة قسم الترجمة بجامعة البصرة

Passivation across Arabic and English: translation students at the university of Basra in focus

Murad Hameed Al Abdullah*
Center for Basra and Arab Gulf Studies, University of Basrah, Iraq
Corresponding Author: murad_abd2001@yahoo.com

To Cite this Article (APA) : Al Abdullah, M. H. بناء الفعل للمجهول بين العربية والإنجليزية: دراسة تطبيقية على طلبة قسم الترجمة بجامعة البصرة: Passivation across Arabic and English: translation students at the university of Basra in focus. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *5*(2), 1–18. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.1.2024

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.1.2024

ملخص

اعتمدت اللغة العربية في نظامها النحوي الوظيفي على مجموعة من التراكيب، التي استند عليها متكلموها، فتشكلت الجمل الاسمية والفعلية، ولكل منهما نظامهما الخاص الذي قعد له علماء العربية قواعداً وانظمة اعتمدت فيما بعد قوانين تحكم الكتابة العربية، فكان الفعل والفاعل هو أساس تكوين الجمل في العربية وسماه النحويون بـ(العمدة)، أما ما جاء مكملاً لهما فيسمى بـ(الفضلة)، لكن عندما يحذف من الجملة أحد الأصول وهو الفاعل عندها يتغير بناء الفعل ويحكمه مجموعة من القواعد، وهذا البناء يجب أن يتبعه حذفا للفاعل ليحل محله نائباً عن الفاعل المحذوف، وهذا الحذف لا يكون حذفا عشوائيا أو اعتباطيا، بل يذهب إليه المتكلم أو الكاتب لأغراض بلاغية ووظيفية، وهذا التغيير في التركيب يصاحبه تغيرا في الدلالة فضلا عن تغييرات بنائية. لذلك هدف هذا البحث إلى وضع خطوات واضحة للتعريف بماهية الفعل المبني للمجهول، وبيان أهم الخطوات العملية في تحويل الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في اللغة العربية. لقد استند البحث على المنهج الوصفي التقابلي بين اللغتين العربية والإنجليزية.أما أهم نتائج البحث إن اللغتين العربية والإنجليزية تمتلكان مميزات تكاد تكون متقاربة في القواعد والضوابط التي يعتمد عليها متكلمو اللغة في لغتهم، فقد كانت هناك مجموعة من التشابهات التي من الممكن أن تسهل عملية دراسة هذا التركيب، التي تجعل من عملية دراسته وتعلمه يسيرة.ويوصي البحث بأن يكون هناك دروساً مستمرةً للغتين خصوصاً الموضوعات ذات العوامل المشتركة، وتعليم الطلبة كيفية إتقان فن التحليل التقابلي بين اللغتين، ليسهل لهم عملية التعلم والترجمة بشكل يسير بعيداً عن الأخطاء والتعقيدات.

الكلمات المفتاحية: البنية - صيغة المبني للمجهول - صيغة المبني للمعلوم - صيغة المقارن. الفعل.

Abstract

The Arabic language relied in its functional grammatical system on a group of structures, which its speakers relied on, thus forming nominal and verbal sentences, and each of them has its own system for which Arab scholars established rules and systems that were later adopted as rules leading Arabic writing. The verb and the subject were the basis for forming sentences in Arabic, and grammarians called it "Al-ٍmudah", as for what came as a complement to them, it was called "Al-Fadllah." But when one of the originals, which is the subject, is deleted from the sentence, then the structure of the verb changes and is leaded by a set of rules. This structure must be followed by the deletion of the subject to be replaced by a substitute for the deleted subject. This deletion is not random or arbitrary, but rather the speaker or writer goes to it for rhetorical and functional purposes. This change in structure is accompanied by a change in meaning in addition to structural changes. Therefore, this research aimed to establish clear steps to define the nature of the passive verb, and to show the most important practical steps in converting the verb from the active to the passive in the Arabic language. The research was based on the descriptive comparative approach between the Arabic and English languages. As for the most important results of the research, the Arabic and English languages have features that are almost similar in the rules and controls that speakers of the language rely on in their language. There were a group of similarities that could facilitate the process of studying this structure, which makes the process of studying and learning it easy. The research recommends that there be continuous lessons for the two languages, especially topics with common factors, and teaching students how to master the art of comparative analysis between the two languages, to facilitate the process of learning and translation in an easy way, away from errors and complications.

Keywords: Structure - Passive voice– Active voice - Contrastive. Verb.

المقدمة

يعد الفعل في اللغة العربية من أهم أركان بناء الجملة العربية؛ بنوعيها الجملة الاسمية والفعلية، لذلك ذهب علماء العربية إلى عدَّالأفعال من أصول المباني في الكلام العربي، واعتماداً على ذلك فقد تم تسميتها بالمباني (القوطية، 1952، صفحة 1)، فضلا عن ذلك، احتل الفعل في اللغات العالمية والحية مكانة مميزة، مع وجود اختلافات بينها من حيث صفات والبناء والتركيب الوظيفي، لكن تميزت اللغة العربية بأن الفعل فيها يحتل مكانة هامة في تكوين الجمل وبنائها، يضاف إلى ذلك أن أبنية الفعل في العربية تتميز بتنوعها واختلافها عن سائر اللغات السامية الأخرى؛ الأكدية والعبرية، والآرامية، والحبشية وغيرها (الشوا، 2007، الصفحات 8-9)، فالأفعال في الجملة الفعلية تكون هي الأصل في تكوينها، فالأصل في الجملة الفعلية ان تبدأ بفعل يليه الفاعل الذي يكون إما ظاهراً أو ضميراً مستتراً كقولنا: (فهم الطالبُ درسه)، وهذه الأفعال تتكون من قسمين رئيسين اعتمادا على ذكر الفاعل في الجملة وهي:

الأول: الفعل المبني للمعلوم

وهو الفعل الذي ذُكر فاعله في الجملة سواء أكان اسماً ظاهراً أم ضميراً مستتراً، ويكاد يتفق علماء النحو على تعريف واحد للفعل بأنه:((كلمة تدل على معنى في نفسها وهي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة)) (يعيش، صفحة 2)، وهذان الشرطان هما الأساس في تكوين الفعل لإبعادهما عن الحرف والاسم، فالكلمة التي لا تدل على معنى في نفسها هي في تصورهم الحرف، وأما الكلمات التي لا تدل على معنى في نفسها وغير مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة فهي الأسماء (المكارم، 2007م، صفحة 41).

الثاني: الفعل المبني للمجهول

وهو الفعل الذي حُذف فاعله من الجملة لأسباب بلاغية وحل محله نائب عن الفاعل وأخذ جميع أحكام الفاعل، ويسمى أيضاً بـ(الفعل الذي لم يسمِ فاعله)، ولا يحذف الفاعل من الجملة اعتباطاً بل هناك دوافع وأغراض بلاغية. (الغلاييني، 2005، الصفحات 1/ 46-47)، وحذف الفاعل من الجملة الفعلية يجب أن يلحق الفعل فيها تغيرا واضحا، فإن ثراء أية لغة بالأفعال المبنية للمجهول دليل على رقيها وحيويتها لما تؤديه هذه الأفعال من أغراض تعبيرية دقيقة يحتاج إليها الإنسان في تطور حياته، وبالمقابل فإن قلة هذه الأفعال، أو انعدامها، أو انحسارها دليل فقر وتراجع. واللغة العربية غنية بمفردات الأفعال، وقد شهد بذلك بعض أهل العلم باللغات السامية من المستشرقين، وذكر أن هذا الغنى ينوع معاني الفعل أكثر بكثير مما يوجد في أية لغة كانت من سائر اللغات السامية على ما سوف نبين (محمد، 2006، صفحة 21).

صياغة الفعل المبني للمجهول

يتكون الفعل المبني للمعلوم عادة من الفعل الثلاثي والرباعي الصحيح والمعتل بأنواعه، والذي يجب ان يرتبط ذكره بذكر الفاعل، أي تتكون الجملة الفعلية من الفعل والفاعل، لكن عند بناء الفعل للمجهول تتحول الجملة الفعلية من فعل ونائب عن الفاعل فضلا عن تغيير وتحول في بناء الفعل،وهذه التغييرات في الفعل تحدث بعد حذف الفاعل ويتغير الفعل إذا توفر فيه شرطان رئيسان هما:

أ.يجب أن يكون الفعل متصرفا غير جامد.

ب. يجب أن يكون الفعل ماضيا أو مضارعاً، وألا يكون فعل أمر.

صياغة المبني للمجهول من الفعل المضارع

وبعد توفر الشرطين في أعلاه، يبنى الفعل للمجهول في الحالات الاتية:

1. إذا كان الفعل المبني للمعلوم ماضياً، عند تحويله إلى المبني للمجهول يجب ضم أول الفعل وكسر ما قبل الآخر، نحو قولنا: رَكَضَ= رُكِض، سأل=سُئِلَ
2. إذا كان الفعل المبني للمعلوم مضارعاً، عند تحويله إلى المبني للمجهول يتوجب ضم أوله وفتح ما قبل الآخر، كقولنا: يلعب = يُلعَب، يجلس = يُجلَس.

3. إذا كان الفعل المبني للمعلوم ماضياً مبدوءا بتاء المطاوعة، عند تحويله إلى المبني للمجهول يجب ضم أوله وثانيه معا، كقولنا: تدرحرج = تُدُحرج، تعلم = تُعُلم، تكسر= تُكُسر.
4. إذا كان الفعل المبني للمعلوم ماضياً مبدوءا بهمزة وصل، عند تحويله إلى المبني للمجهول يجب ضم أوله وثالثه، كقولنا: أقتدر= أُقتُدر، انطلق= أُنطُلق.
5. إذا كان الفعل المبني للمعلوم ماضياً وفيه ألف مفاعلة، عند تحويله إلى المبني للمجهول يجب قلب الألف واواً وضم ما قبلها مثل قولنا: شارك= شُورك، جاهد= جُوهد.
6. إذا كان الفعل المبني للمعلوم ماضيا أجوفاً ثلاثياً تجوز فيه وجوه عدة وهي:

أ. كسر فاء الفعل وقلب الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة، كقولنا: قال= قيل، باع = بيع.

ب. ضم فاء الفعل وقلب الألف واوا لوقوعها بعد الضمة، كقولنا: قال= قول، باع = بوع.

7. إذا كان الفعل المبني للمعلوم ماضيا أجوفاً غير ثلاثي يصاغ منه الفعل المبني للمجهول على الوجه الاتي:

أ.إذا اكان الفعل على وزن (انفعل) عند تحويله إلى المبني للمجهول جاز فيها وجهان: أحدهما: كسر فاء الفعل وقلب الألف ياء، مثل: انقاد= إنقيد، انزاح= إنزيح، اختار=إختير، والآخر: ضم فاء الفعل وقلب الألف واواً، مثال ذلك: انقود – انزوح- اختور.

ب. إذا كان الفعل المبني للمعلوم على وزن (أفعل) فعند تحويله إلى المبني للمجهول يجب ضم الأول وكسر فاء الفعل وقلب الألف ياء وذلك لكسر ما قبلها، مثل أقام= أقيم، أماط= أميط، أثار= أثير، أعار= أعير.

ج. إذا كان الفعل على وزن (استفعل)، فعتد تحويله للمجهول يضم أوله وثالثه وكسر رابعه وقلبت الالف ياء لوقوعها بعد كسر،كقولنا: استقام = أُستقيم، استراح = أُستريح، أستعاد = أُستعيد.

8. إذا كان الفعل الماضي مضعفا ثلاثياً، فعند بناءه للمجهول يجوز فيه وجهان: الأول: كسر فاء الفعل،مثل: عدَّ = عِدَّ، مدَّ = مِدَّ ، والثاني: ضم الفاء، كقولنا: عُدَّ – مُدَّ .
9. إذا كان الفعل الماضي مضعفا غير ثلاثي وكان على وزن (أفتعل) عند تحويله فانه يضم أوله وثالثه دون أي تغيير، مثال ذلك: امتد= أُمتُد، ارتد= أُرتُد، اشتق = أُشتُق.

أما إذا كان على وزن (تَفَعَّل) فيجب ضم أوله ثانيه وكسر ما قبل الاخر، كقولنا: تَمدَّدَ- تُمدِّدَ، وأما إذا كان على وزن (استفعل) فيجب ضم أوله وثالثه وكسر الحرف الرابع فنقول: استمد= أُستُمِد، استعد = أستُعِد (المكارم، 2007م، الصفحات 118-120)

صياغة المبني للمجهول من الفعل المضارع:

عند تحويل الفعل المضارع من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول فأنه يتم ضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر، كما في الأوجه الاتية:

أ. إذا كان الفعل أجوفاً فعند تحويله إلى المبني للمجهول يضم أول الفعل ويفتح ما قبل حرف العلة، مثل: يقول= يُقال- يعود=يُعاد – يثور= يُثار- يفور= يُفار- يسوق= يُساق، يستجيب=يُستجاب.
أما إذاكان الفعل الثلاثي مضغفاً فعند تحويله يضم أول الفعل ويفتح ما قبل حرف التضعيف، مثل: يَمتَدّ= يُمتَدَّ ، يشتد= يُشتَدَّ (المكارم، 2007م، صفحة 122).

النائب عن الفاعل

عند تحويل الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في الجملة الفعلية يتطلب أن يكون للفعل فاعلاً ليكتمل المعنى به، لكن في حالة تحويل الفعل إلى المبني للمجهول عندها يتوجب حذف الفاعل من الجملة، مع وجوب ان يحل محل الفاعل نائبا عن الفاعل وهذا النائب عن الفاعل يكون أحد مكملات الجملة إما: **الأول: المفعول به**: يحل المفعول به محل الفاعل في الجملة الفعلية، ويطلق عليه اسم (نائب الفاعل)، ويأخذ النائب عن الفاعل جميع أحكام الفاعل من حيث العلامة الإعرابية في حالة الرفع في المفرد والمثنى والجمع، أما إذا تعددت المفاعيل فسيكون المفعول به الأول هو من يحل محل نائب الفاعل.
الثاني: المصدر:يمكن للمصدر أن يحل محل الفاعل ليكون نائباً عن الفاعل،إذا لم يكن في الجملة مفعولاً به، كقولنا: ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ، كقولنا: فإذا نُفِخَ في الصور نفخةٌ واحدةٌ))(الحاقة-13)
الثالث: الجار والمجرور: إذا لم يتوفر في الجملة مفعول به أو مصدر وتوفر فيها حرف الجر مع الاسم المجرور، فأنه يمكن أن يحل الجار والمجرور محل الفاعل وتكون في محل رفع نائب عن الفاعل، كقوله تعالى : ((ولما سُقِطَ في أيديهم...))(الاعراف- 149)
الرابع: الظرف:يحل الظرف بنوعيه ظرف المكان والزمان محل الفاعل يكون نائباً عن الفاعل، وحسب ذكره في الجملة، فنقول: صيم رمضان، جلس عند محمد ساعة المظاهرات.
لكن اختلف العلماء بمن يأخذ مقام الفاعل من العناصر أعلاه في حال توفرها، فإذا كان المفعول به مذكوراً في الجملة ووجد في الوقت نفسه بقية العناصر أعلاه من مصدر وظرف وجار ومجرور، كان هناك ثلاث اتجاهات في اختيار نائب الفاعل،الأول: ذهب جمهور النحويين من البصريين بأنه يتوجب جعل المفعول به نائبا عن الفاعل ما دام المفعول مذكوراً (يعيش، صفحة 74/7)، الثاني: ذهب الكوفيون إلى جواز أن يكون نائب الفاعل من غير المفعول بهفي حال وجوده، فجاز إقامة الجار والمجرور أو المصدر أو الظرف نائباً عن الفاعل في حالة وجود المفعول به، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر (الشنقيطي، 1999، صفحة 122/1):

لم يُعْنَ بالعلياء إلا سيدا ولا شفى ذا الغيّ إلا ذو هدي

لذلك يشدد جمهور النحويين إلى وجوب إقامة المفعول به مقام الفاعل مادام موجوداً في الجملة، وذهبوا إلى عدم جعل كل من الظرف والجار والمجرور والمصدر مقام الفاعل إلا في حالة عدم ذكر المفعول به في الجملة (المكارم، 2007م، الصفحات 125-126).

أسباب حذف الفاعل

يكون الفعل المبني للمعلوم في الجملة الفعلية مسنداً إلى مرفوعه، الذي يكون معلوماً لدى المتكلم ولم يكن هناك ضرورة لحذفه لاي سبب من الأسباب، والذي ينتج عنه ذكر من أحدث الفعل أو قام به، وهو ما يسمى بالمبني للمعلوم، بينما لو كان الفعل غير مسند إلى من أحدث الفعل، عندها سيكون هناك سبباً وجيهاً للحذف من الجملة الفعلية، ليتحول بعدها الفعل إلى فعلٍ مبنيّ للمجهول، وكما بين عبد القاهر الجرجاني بأن الحذف هو من أهم الوسائل البلاغية تاثيراً في اللغة العربية على المتلقي، ((إنه باب دقيقُ المسلك،لطيفُ المأخذِ، عجيبالأمر، شبيه السحر، فأنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الأفادة أزيد للافادة، وتجدك أنطق ماتكون إذا لم تنطق، وأتم بياناً إذا لم تُبِنْ...)) (الجرجاني، 2001، صفحة 106)، ولحذف الفعل أسباب عدة أهمها:

1. يحذف الفاعل لغرض لفظي أو معنوي، كونه معروفاً عند المتلقي والمتكلم، كقوله تعالى : (كُتِب عليكم القتال)(البقرة-216)؛ فحذف الفاعل (لفظ الجلالة)للعلم به.
2. يحذف الفاعل من الجملة إذا كان غير معروفاً عند المتكلم.
3. يحذف الفاعل من الجملة لغرض تعظيم الفاعل عند اقترانه بشيء غير لائق فيصان الفاعل بعدم ذكره.
4. يحذف الفاعل من الجملة عندما يريد المتكلم تحقير الفاعل، كقولنا: أُوذي محمدٌ.
5. يحذف الفاعل عندما يكون المتكلم خائفا منه أو خائفا عليه فيتم التستر عليه، كقولنا: سُرِقَ المنزلُ.
6. يحذف الفاعل عندما يرغب المتكلم الايجاز في الكلام.
7. يحذف الفاعل لغرض إقامة الوزن الشعري، كقول الشاعر عنترة بن شداد في معلقته:

   وإذا شربتُ فانني مُستهلكٌ مالي، وعرضي وافرٌ لم يُكْلَمِ
8. يحذف الفاعل أيضا لإقامة السجع في النثر. (السيوطي، 1998 ، الصفحات 2/ 519-518)

الاختلاف في المصطلح عند العرب

من خلال الوصف والمتابعة لأهم ما قاله علماء النحو حول الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل، اتضح لنا بتعدد واختلاف المصطلحات الدالة على الفعل الذي حذف فاعله، فوجدنا سيبويه يعتمد تسميات منها ما اعتمد على الميزان الصرفي؛ وحدد تسمية الفعل بـ(فُعِلَ-يُفْعَلُ) (سيبويه، 1977، صفحة 4/ 284) فاعتمد سيبويه على الصيغة الصرفية في التسمية دلالة على الظاهرة وليس على الصيغة، من ناحية أخرى نجده يستعمل مصطلحا آخر وهو (الفعل الذي شُغِلَ بالمفعول)، أما النائب عن الفاعل فقد أطلق عليه سيبويه بـ(مفعول بمنزلة الفاعل) (سيبويه، 1977، صفحة 1/ 24)، بينما الفراء(207هـ) اعتمد مصطلح فعل لم يسم فاعله إشارة للفعل المبني للمجهول (الفراء، 1983، صفحة 1/ 102)، أما الفاعل فيسميه بـ(الفاعل) دلالة على المبني للمعلوم والنائب عن الفاعل بـ(المفعول) دلالة على المبني للمجهول (الفراء، 1983، صفحة 1/ 453)، حين نجد ابن السراج؛ يصطلح على الفعل المبني للمجهول بـ(مالم يسم فاعله)، في حين نجده يسمي نائب الفاعل بمصطلحين هما:

الأول:المفعول الذي لم يسم من فعل به، والآخر: القائم مقام الفاعل (السراج، 1405هـ، صفحة 1/ 76)، أما ابن جني فقد اصطلح على الفعل المبني للمجهول بـ(بناء الفعل للمفعول) أو كما يقال المبني للمفعول، من جانب آخر يسمي النائب عن الفاعل بقوله: (ما أقيم مقام الفاعل) أو (مفعول أقيم مقام الفاعل) (ابن جني، 1386هـ-1389هـ، الصفحات 1/ 229-230). لكن نجد أن الشائع في الاستعمال اليومي وكتب تعليم قواعد العربية في المدارس والمناهج المدرسية يستعملون الفعل المبني للمجهول والنائب عن الفاعل، لتكون المسميات والمصطلحات الأخرى هي عبارة عن تعريف المتخصص بها وما ذهب اليه العرب من تعدد واختلاف في المصطلحات، وهذا لا يقتصر على النائب عن الفاعل بل يمتد إلى أغلب الموضوعات النحوية الموجودة في أمهات الكتب.

الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول في اللغة الإنجليزية

تعد اللغة الإنجليزية من اللغات التي تتميز كونها تمتلك عوامل مشتركة معاللغة العربية في كثير من موضوعاتها الرئيسة، فالجملة الرئيسة تكاد تكون نفسها في عناصرها الأساسية؛ الفعل الفاعل المفعول به...الخ، ولعل من أهم الموضوعات التي تعد أحد أركان اللغة المعتمدة في الكلام، هو بناء الفعل للمجهول وما يترتب عليه من تغييرات تطرأ على بنية الفعل من جهة، وعلى بنية الجملة كاملةً من جهة أخرى، ويعد استخدام المبني للمعلوم أو المبني للمجهول من الأساليب المميزة والأساسية في اللغة الإنجليزية، وهذا التمييز يسبب المتاعب لكثير من الكتاب والمتحدثين، بما في ذلك المتحدثون الأصليون للغة الإنجليزية، وغالبًا ما يتم تعليم الطلاب أثناء نشأتهم في المدارس الأمريكية بوجوب تجنب استعمال الفعل المبني للمجهول؛ لأن ذلك يشكل لهم ضعفاً واضحاً في عملية الكتابة، مع ذلك فإن الاختيار بين المجهول والمعلوم دقيق للغاية، لكن يلجأ الكُتّاب إلى الإعتماد على الأفكار التي يتم التعبير عنها بواسطة الأفعال المعلومة لأنه يكون خياراً مفضلاً وسهلاً، لكن يمكن أن تكون الجملة في صيغة المبني للمجهول خيارًا مناسبًا ومتطورًا وحتى مفضلًا على الفعل المعلوم في حالة التمكن من آليات صياغتها وبنائها، لذلكيمكن استخدام كلاهما في المقالة نفسهااعتماداً على سياق ومحتوى النص الذي تكتبه،فالفعل يكون له صيغتان وهما:

الأول: الفعل المبني للمعلوم (Active verb):هو التركيب الاعتيادي للجملة في اللغة الإنجليزية والتي تكون وفق الترتيب الاتي:subject+ verb+ object ،فالفعل في جملة المبني للمعلوم يؤكد على الفاعل أو من يقوم بأداء الحدث أي الفاعل الذي يؤدي الفعل.

الثاني: المبني للمجهول (Passive Voice):يؤكد الفعل المبني للمجهول على متلقي الحدث أو يؤكد أحيانًا على الحدث نفسه، فالمبني للمجهول يركز على الهدف من حدوث الفعل وأداء الفعل على الفاعل، فتُسْتَخْدَم صيغة المبني للمجهول عندما يريد المتكلم التركيز على الشخص أو الشيء الذي يقع عليه الفعل بدلاً من فاعل الجملة المعروف أي لا يركز على مَنْ يقوم بالفعل، بعبارة أخرى؛ في الجُمَل المبنية للمجهول يتم جَعْل الشيء أو الشخص الأكثر أهمية فاعلًا للجملة. فيمنح هذا التركيب عدم ذكر الشيء أو الشخص المسؤول عن حدوث الفعل(Warriner, 1986, pp. 166-167).

ويلاحظ أن تركيب الجملة في الإنجليزية تتكون من ثلاثة عناصر رئيسة؛ وهي: الفاعل Subject- الفعلVerb- المفعول بهObject. لكن يمكن للمتكلم أن يستغني عن المفعول به من جملة المبني للمعلوم وذلك حسب حالة الفعل سواء أكان متعدياً Transitive verb أم لازماً Intransitive verb، فإذا كان متعدياً يتوجب ذكر المفعول به، لكن لو كان لازماً فإنه لا يحتاج إلى ذكر المفعول به، عندها سيتم حذفه، من جانب آخر فان جملة المبني للمجهول لايمكن لها أن تستغني عن المفعول به كونه أصبح جزءًا رئيساً في تركيب جملة المبني للمجهول، أن تغيير الجملة من المبني للمعلوم (Active voice)إلى جملة المبني للمجهول لا يحدث فيها أي تغيير في المعنى، لكن التغيير يحدث فقط على التاكيد (Emphasis)، فالفاعل هو محور الاهتمام في أي جملة، فجملة المبني للمجهول هي وسيلة نحوية تمنح المفعول به في الفعل المتعدي مكانة بارزة بعد أخذه مكان الفاعل، فلو وضعنا تركيزنا وتأكيدنا على من قام بالحدث عندها يتوجب علينا أن نستعمل جملة المبني للمعلوم، لكن في حالة أراد المتكلم أن يركز في كلامه على الحدث نفسه أو متلقي الحدث توجب أن يستعمل المتكلم جملة المبني للمجهول.

Albert is cleaning the car

فالتركيز في هذه الجملة يكون على فاعل الجملة(**Albert**)، فجاءت الجملة نتيجة لسؤال مإذا فعل (**Albert**)

The car is being cleaned by Albert

فالتاكيد هنا جاء على(The car) أو على من قام بفعل الغسل. (Eckersley & Eckersley, 1960, pp. 219-221)

شروط تكوين جملة المبني للمجهول

أن الفعل المتعدي في الإنجليزية له وجهان؛ الأول: الفعل المبني للمعلوم الذي يلحقه المفعول المباشر (Direct Object) ، الثاني: الفعل المبني للمجهول، تشترط اللغة الإنجليزية عند صياغة جملة المبني للمجهول توفر العناصر الرئيسة في الجملة وهي:

1. المفعول به Object.
2. فعل كينونة (Verb to be) ويجب أن يكون مناسبا للمفعول به وكذلك يجب أن يكون مناسباً لزمن الجملة عند صياغة جملة المبني للمجهول.
3. يشترط إن يكون الفعل الرئيس في الجملة هو التصريف الثالث للفعل (Past Participle).
4. يكون فاعل الجملة في نهاية جملة المبني للمعلوم ويشترط أن يكون مسبوقة بـ(By).
5. إذا كنا نريد كتابة الفاعل نضع في نهاية الجملة المصاغة للمجهول by + subject، أما إذا كان الفاعل مادة مستخدمة وليس شخصاً يقوم بالفعل نضع . with+ subject، أما إذا كان الفاعل ضمير رفع يتحول إلى ضمير نصب يتم تحويل ضمير الرفع إلى نصب مثل(Stageberg, 1981, p. 208).: her ← She , him ← He

تحويل الجملة من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول

وضع اللغويون الأنجليز قواعد أساسية لا يمكن أن تتغير لتحويل الجملة من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول ويمكن تلخيصها بالخطوات الاتية:

1. يشترط وضع المفعول به في بداية جملة المبني للمجهول؛ الذي يكون إما كلمة واحدة أو كلمات عدة.
2. عند استعمال فعل الكينونة (Verb to be) او فعل مساعد(Auxiliary Verbs)، إذ يتوجب ملاحظة زمن الفعل مع وجوب مطابقة فعل الكينونة مع النائب عن الفاعل؛ فإذا كان الفاعل (I)يتوجب أن يكون فعل الكينونة (am)، وإذا كان مفرداً يستعمل معه (is)، وإذا كان جمعا يستعمل (are).
3. تكملة الجملة.
4. يوضع فاعل جملة المبني للمعلوم المهم ذكره في نهاية جملة المبني للمجهول مسبوقاً بـ(by)، أما إذا كان غير مهماً فيجوز حذفه من الجملة.

فتكون عملية تحويل الجمل من المبني للمعلوم إلى المجهول خاضعة إلى زمن الجملة الأصلي في المبني للمعلوم؛ فلو كانت الجملة في زمن المضارع عند تحويلها للمبني للمجهول يجب أن تكون في زمن المضارع أيضاً، ولو كانت جملة المعلوم في زمن الماضي ستكون جملة المبني للمحهول في الماضي أيضاَ، ويمكن تحويل الجمل حسب سياق الزمن النحوي الإنجليزي المتعارف عليه وتكون على الشكل الاتي:

1. جملة المبني للمجهول في زمن المضارع المستمر: (Eckersley & Eckersley, 1960, p. 220)

نلاحظ أن جملة المضارع المستمر المبني للمعلوم وهي: She is reading the book(قرأت الكتاب) فعند تحويلها نتبع الخطوات أعلاه؛ عبر وضع المفعول به (The book) في بداية الجملة ثم جلب فعل كينونة يطابق المفعول به(is being) ثم تحويل الفعل إلى التصريف الثالث (read) لتصبح الجملة كالآتي: The book is being read(قُرأ الكتاب).

2. **جملة المبني للمجهول في زمن المضارع التام:**

نلاحظأن جملة المضارع التام المبني للمعلوم I have lost the key of the car (فقدت مفتاح السيارة) عند تحويلها إلى المبني للمجهول نضع المفعول به في بداية جملة المبني للمجهول الذي يكون أكثر من كلمة (the key of the car) ثم نضع (has-have) في حسب نائب الفاعل (مفرد=has، جمع= have) ثم نضع الفعل الرئيس بتصريف ثالث (been)، تليها تكملة الجملة. لتصبح الجملة كالآتي: The key of the car has been lost(فُقد مفتاح السيارة)

3. جملة المبني للمجهول في زمن الماضي البسيط

يلاحظ أن جملة الماضي البسيط المبني للمعلوم (My friends gave me afine birthday present)إعطوني أصدقائي هدايا جميلة، فعند تحليلها نجد أن الفاعل هو My friendsوالفعل هو gave والمفعول به هوme وتكملة الجملة هيa fine birthday present :

وعند تحويل الجملة إلى المبني للمجهول نبدأ بوضع المفعول به في بداية الجملة وهو me يحول إلى I، ثم نضع فعل الكينونة (be)المطابق للفاعل وزمن الجملة (was= للمفرد، were = للجمع)، ثم يحول الفعل إلى التصريف الثالث (given) فتكون الجملة على الشكل الاتي:

I was given a fine birthday present by my friends(مُنحت هدايا جميلة بيوم ميلادي من قبل أصدقائي).

4. جملة المبني للمجهول في زمن المستقبل البسيط:

أن جملة المستقبل البسيط المبنية للمعلوم وهي: They will send her to Paris next week فالجملة تحتوي على الفاعل Theyوالفعل المساعد will والفعل الرئيس send، فعند عملية تحويل الجملة إلى المبني للمجهول نضع المفعول به في بداية الجملة her ضمير المفعول به يحول إلى ضمير الفاعل she، ثم نضع الفعل المساعد مع فعل الكينونة في حالة المصدر will be، ثم التصريف الثالث للفعل sent. ثم تليها تكملة الجملة. لتكون على الشكل الآتي: She will be sent to Paris next week.

أما في حالة استعمال الفعل المساعد Shall في جملة المبني للمعلوم المستقبل ، فانه يتحول إلى الفعل المساعد will عند بناء الجملة للمجهول لتكون على الشكل الآتي:

I shall ask her tomorrow = She will be asked tomorrow.

أما عند استعمال going toفي جملة المبني للمعلوم المستقبل، فتوضع بعد نائب الفاعل ثم يتبعها فعل الكينونة (be) ثم التصريف الثالث للفعل، مثال ذلك:

She is going to meet him next Sunday = He is going to be met next Sunday.

نوع الجملة	صيغة المبني للمجهول
Present Simple	**O + (am/is/are) + V.3**
Present Progressive	**O + (am/is/are) + being + V.3**
Present Perfect	**O + (has/have) + been + V.3**
Present Perfect Progressive	**O + (has/have) + been being + V.3**
Past Simple	**O + (was/were) + V.3**
Past Progressive	**O + had being + V.3**
Past Perfect	**O + had been + V.3**
Past Perfect Progressive	**O + had been being + V.3**
Future Simple	**O + will be + V.3**
Future Progressive	**O + will be being + V.3**
Future Perfect	**O + will have been + V.3**
Future Perfect Progressive	**O + will have been being + V.3**
Future in the Past	**O + (was/were) + going to be + V.3**
Used to	**O + used to be + V.3**
Auxiliary Verb	**O + Aux Verb + be + V.3**
be going to	**O + (am/is/are) + going to be + V.3**

أهم الدوافع لاستعمال صيغة المبني للمعلوم وصيغة المبني للمجهول

يتميز بناء الفعل للمجهول في اللغة الإنجليزية بمجموعة من الميزات والفوائد التي يلجأ إليها الكاتب أو حتى المتكلم، فنراهم يميلون إلى استعمال الفعل المبني للمجهول لأنهم يعتقدون بأن هذا الأسلوب يثير رد فعل عاطفي أقوى مما يجذبك إلى استعمال أسلوب السرد في كتابة الأحداث بسلاسة(Wagner, 2018)،بينما يقارن الكاتب بين استعمال الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول ويبين فوائد كل من التركيبين بشكل منفصل، فضلا عن ذلك يميل المتحدثين الأصلي ين للغة (Native Speaker) إلى تبنى استعمال الجملة للمجهول عندما يكون الاهتمام بالمفعول أكبر من الاهتمام بالفاعل، وتبنى أيضاً الجملة للمجهول عندما يكون الاهتمام بالمفعول أكبر من الاهتمام بالفاعل،لعل من أهم فوائد استعمال الفعل المبني للمعلوم هي:

1. أن بناء الفعل للمعلوم يجعل من الجملة أقل استعمالاً للكلمات وأكثر ترابطاً.
2. يجعل كتابة الجمل أكثر وضوحاً وخالية من التعقيد، وتستعمل عادة عند كتابة تفسيرات طويلة ومفصلة.
3. يمنح استعمال تركيب المبني للمعلوم الجمل إحساسا بإنها جملة مباشرة ولا تحتاج إلى عناء الفهم، لذلك نجد المتلقي يفهم المراد من جملة المبني للمعلوم بسرعة أكبر لأنها تتبع بناء الجملة الشائع في اللغة الإنجليزية من فاعل وفعل ومفعول به.

بينما يكون استعمال الفعل المبني للمجهول في تركيب الجمل والعبارات والنصوص متميزةً بالآتي:

1. تتميز جمل المبني للمجهول بأنها أكثر استعمالا للألفاظ والكلمات، وهذا سيؤدي إلى ركاكة في التعبير؛إذا لم تكن ماهراً في استعمال التركيب بشكل احترافي لأنهسيكون تركيباً غير متقن، لأنها جمل غالباً ما تركز على الحدث ومن فعل الحدث بدلاً من تركيزها على من الفاعل الذي قام بالحدث.
2. خلق فجوة لغوية بين النص السردي وبين القارئ.
3. يكون تركيب المبني للمجهول مشوشاً لدى القارئ إذا كان ممن لا يتحدثون الإنجليزية كلغة أولى.

أما من إيجابيات استخدام تركيب المبني للمجهول وهي كالآتي (Tim Corson and Rebecca Smollett):

1. التأكيد على الحدث: إن استعمال صيغة المبني للمجهول في الكتابة لا يؤكد على من قام بالحدث بقدر ما يؤكد ويركز على الحدث نفسه.
2. عدم الكشف عن هوية الفاعل: تساعد صيغة المبني للمجهول على إخفاء هوية الفاعل وعدم الحاجة لذكرها وذلك لإسباب عدة، لذلك نميل إلى استعمال الفعل المبني للمجهول لأنه يسمح لنا بحذف الفاعل من الجملة.

3. تعزيز الموضوعية في سرد الأحداث: إن استعمال الفعل المبني للمجهول يخلق إحساساً بالمسافة العاطفية بين القارئ والسرد، وهذا يمكن القارئ ليصبح أكثر موضوعية بشأن ما يقرأه.
4. الفاعل غير معروف: عندما يكون الفاعل عندنا غير معروف يلجأ الكاتب إلى إستعمال المبني للمجهول، مثال ذلك: .

The cave paintings of Lascaux were made in the Upper Old Stone Age

5. الفاعل غير ذي صلة: نحو قولنا

An experimental solar power plant will be built in the Australian desert.

6. عندما تريد أن تتحدث عن حقيقة عامة فيلجأ الكاتب إلى استعمال المبني للمجهول.
7. يمكن للكاتب استخدام مزيج من الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول لتوفير الوضوح وتقليل التكرار.

أوجه الشبه والاختلاف للفعل المبني للمجهول بين اللغتين العربية والإنجليزية

بعد إجراء عملية الدراسة الوصفية للفعل المبني للمجهول في اللغة العربية والاطلاع على أهم الآراء النحوية واللغوية التي كتبت عنه، والاستشهاد بالأمثلة والشواهد وذكر الاختلافات والتقاربات عند علماء العربية، ثم الاطلاع ووصف الفعل المبني للمجهول في اللغة الإنجليزية والاطلاع على أهم الآراء التي قيلت فيه، فقد توصل الباحث في نهاية الدراسة الوصفية لموضوع الدراسة عبر اللغتين، كانلزاماً على الباحث الشروع بعملية رصد أوجه الشبه والاختلاف بين اللغتين للوقوف على أهم العوامل المشتركة بينهما، وفيما يلي ندرج أهم التشابهات بين اللغتين:

1. أوجه الشبه:

يشترك موضوع المبني للمجهول في اللغتين العربية والإنجليزية بأهم عنصر أساسي وهو دخوله على الفعل(Verb)وحذف الفاعل من الجملة ليحل محله المفعول به(Object)، أي بعد حذف الفاعل يحل المفعول به محل الفاعل ليسمى في اللغتين نائبا عن الفاعل.

أحتل الفعل في اللغتين أهمية كبيرة من حيث تكوين كونه ركناً أساسياً يتكون منه بناء الجمل البسيطة والمعقدة، كما في الجمل الفعلية والاسمية، أما جملة المبني للمعلوم (Active voice) فتؤكد في اللغتين على من قام بالحدث أي الفاعل (Subject) وجملة المبني للمجهول (Passive voice) في اللغتين تؤكد على متلقي الحدث أو الحدث نفسه (Action).

تتكون الجملتين في العربية والإنجليزية من ثلاث عناصر رئيسة، هي: الفعل (Verb) الفاعل (Subject) المفعول به(Object)، لكن يمكن للمتكلم في اللغتين الاستغناء عن المفعول به من جملة المبني للمعلوم، لكن لا يمكن الاستغناء عن المفعول به في جملة المبني للمجهول كونه أصبح جزءً رئيساً في تركيب جملة المبني للمجهول في اللغتين.أما من شروط تحول الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول أن يكون الفعل متصرفاً غير جامد في اللغة

العربية، وكذلك يجب أن يكون الفعل في جملة المبني للمجهول في اللغة الإنجليزية متصرفاً، ولزاماً أن يكون بالتصريف الثالث للفعل(Past Participle).

تتفق اللغتان إن استعمال تركيب الجمل المبنية للمعلوم تجعل من المعلومة سهلة الوصول إلى المتلقي بوضوح، خالية من التعقيد، وتستعمل عادة في التفسيرات المطولة، وتعد هذه الجمل هي الأكثر استعمالا وشيوعاً في اللغتين العربية والإنجليزية، أما جمل المبني للمجهول تعد جملاً تميل إلى التعقيد في الفهم والصياغة، وتحتاج إلى قليل من التأمل لفهمها لأنها تحتوي على كلمات أكثر مما تحتويه جمل المبني للمعلوملأن تركيز جملة المبني للمجهول تركز على الحدث أكثر من تركيزها على فاعل الحدث فتمنح جملة المعلوم المتلقي إحساساً بإنها جملة مباشرة لا تحتاج إلى عناء الفهم والاستنتاج.
أما من أهم الفوائد التي تتشابه فيها اللغتين؛ أن المجهول والمعلوم يحذفان الفاعل لعدم العلم بالفاعل، إضافة إلى ذلك يجنح المتلكم لاستعمال المجهول لغرض الايجاز في الكلام وعدم التكرار في الكلمات، فضلا عن ذلك إخفاء هوية الفاعل إما خوفاً عليه أو عدم الحاجة لذكره كونه معروفاً أو معظماً أوتحقيراً له.

2. أوجه الاختلاف:

قد لا يختلف البناء التركيبي لجمل المبني للمعلوم والمبني للمجهول بين اللغتين كثيراً، لأنهما يحملان أكثر الميزات الدلالية للتركيب، لكن ما قد يلاحظه الباحث والمترجم والمهتم بين اللغتين أن هناك فروقاً واختلافاً، قد تكون جوهرية بما يتعلق في التركيب، وهذا الاختلاف طبيعي جداً لأن لكل لغة نظامها الخاص وتركيبها اللغوي التي تتميز فيه، فنلاحظ أن من أهم أوجه الاختلاف هو طريقة صياغة الفعل وتحويله من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول كما سيمر ذكره لاحقاً.

فمن ناحية بلاغية وفنية فأن العرب يعدون اللغة التي تحتوي على مبان عدة للمجهول كون ترك الذكر أبلغ من الذكر نفسه ، إذ يكون حذف الفاعل فيها ليس حذفاً اعتباطياً بل يحذف لأغراض بلاغية، لذلك جعل العرب ثراء اللغة العربية بالأفعال المبنية للمجهول دليل على رقيها وحيويتها لما تؤديه من معانٍ ودلالات يحتاج إليها المتذوق للغة، وفي مقابل ذلك فأن قلة استعمال أو انعدام هذا التركيب دليل على تراجع وفقر اللغة، والعربية من اللغات التي تستعمل هذا التركيب في كتاباتها، أما في اللغة الإنجليزيةيعد تركيب (Passive Voice) من أصعب وأعقد الأساليب التي تسبب المتاعب لكثير من الكتاب والمحدثين، بما في ذلك المتحدثون الأصليون(Native Speaker)، إضافة إلى ذلك يحاول المعلمون عند تعليم الطلبة في المدارس الأمريكية بوجوب تجنب استعمال الفعل المبني للمجهول لأن ذلك يشكل لهم ضعفاً واضحاً في عملية الكتابةلأن جمل المبني للمجهول تستعمل كلمات أكثر هذا بدوره يؤدي إلى ركاكة في التعبير مما يؤدي خلق تشويشاً وفجوة بين النص والمتلقي خصوصاً لمتعلمي اللغة الإنجليزية.إن عملية بناء وتركيب جملة المبني للمجهول في العربية يركز على الفعل نفسه، فتغيير الفعل هو العامل الأساس في نجاح البناء الجملة للمجهول، فضلا عن حذف الفاعل

من الجملة بشكل كامل وعدم ذكره وجعل البديل عنه،فإذا كان الفعل ماضياً توجب ضم أول الفعل وكسر ما قبل الآخر، أما الفعل المضارع فعند تحويله يكون بضم أوله وفتح ما قبل الاخر، فضلا عن شروط أخرى ينظر إليها في صفحة5 من البحث.

أما بناء الجملة في الإنجليزية للمجهول فيكون التغيير ليس فقط على الفعل بل يحدث هناك تغييرات في الجملة، فالجملة التي تحول من المعلوم إلى المجهول يكون التغيير واضحاً من خلال جعل المفعول به (Object) في بداية الجملة وتغيير فعل الكينونة (Verb to be) وفقاً لزمن الجملة الذي يُعد عنصراً أساساً في بناء الجملة، ناهيك عن ضرورة ذكر الفاعل (Subject) إلى الجملة مسبوقة بكلمة(By) في بعض الأحيان، لذلك فصياغة الجملة وتحويلها من المعلوم إلى المجهول تعتمد بشكل رئيس على زمن الجملة المعلوم، لذلك تحول جملة المعلوم في الزمن الماضي إلى زمن المجهول في الزمن الماضي أيضاً، كذلك المضارع، كما تمتد الجمل المبنية للمجهول في الإنجليزيةإلى الزمن المستقبل البسيط الذي يختفي من تركيب اللغة العربية.

في حين اختلف العرب فيما بينهم على إطلاق مصطلح واحد على التركيب فقد سماه العرب ومنهم سيبويه بمصطلح (الفعل الذي شُغِلَ بالمفعول)، أما النائب عن الفاعل فقد سمي بـ(مفعول بمنزلة الفاعل)، في حين سمي الفعل المبني للمجهول بـ(الفعل الذي لم يسم فاعله) وأما النائب عن الفاعل فيسمونه بـ(المفعول) تارةً، وبـ(المفعول الذي لم يسم من فعل به)، وأخرى بالقائم مقام الفاعل، وسمي أيضاً الفعل المبني للمجهول بـ(بناء الفعل للمفعول)، أما النائب عن الفاعل فيسمى بـ(ما اقيم مقام الفاعل) أو (مفعول أقيم مقام الفاعل)، إلا أن جميع هذه المصطلحات لم تعد مستعملة واستقر الاستعمال في كتب النحو الحديثة على مصطلح الفعل المبني للمجهول، والنائب عن الفاعل. بينما لم يكن هناك أي اختلاف أو اضطراب في تحديد المصطلح في اللغة الإنجليزية ولم يكن هناك أي تغيير في مصطلح الفعل المبني للمجهول (Passive Voice) بعدما حُدد من قبل اللغويين الإنجليزلذلك لم يختلف عن العربية بكون المصطلح مستقر وغير مختلف عليه.

أما ما يحل محل الفاعل بعد حذفه ففي اللغة العربية حدد علماء النحو أربعة عناصر رئيسة ممكن أن تحل محل الفاعل لتكون نائباً عن الفاعل، وهذه العناصر هي: المفعول به، المصدر، الجار والمجرور، الظرف، بينما لم يتعد في الإنجليزية من يحل محل الفاعل سوى المفعول به الذي يتقدم جملة المبني للمجهول ولا يجوز تأخيره، لكننا لم نعثر على مصطلح شائع للدلالة على من يحل محل الفاعل ألا وهو نائب الفاعل كما في العربية، سوى الترجمة الاعتيادية للكلمات.

في حين دعت الحاجة إلى حذف الفاعل من الجملة في العربية لأغراض معنوية أو لفظية كون الفاعل معروف عند المتلقي، في حين يعمد أيضاً إلى حذف الفاعل من الجملة

كون اللغة العربية لغة شعر ونثر، فتضطر اللغة إلى الحذف لأجل إقامة الوزن الشعري والموسيقية الخاصةبالنص النثري المسجوع، في حين يستعمل الحذف أيضاً لغرض بيان التعظيم للفاعل وعدم ذكره خصوصاً إذا كان السياق غير لائق فيلجأ المتكلم للحذف صيانة للفاعل من الاقتران بكلام سلبي، من جانب آخر يميل أسلوب الكتابة في العربية إلى تجنب ذكر الفاعل في حالة الإحساس بالخطر من ذكره، ذلك إما صيانة للنفس أو خوفاً على الفاعل ألا يصيبه أذى من جهة ما.

في حين لجأت اللغة الإنجليزيةإلى استعمال تركيب المبني للمجهول كون هذا التركيب يؤكد على الحدث أكثر مما يؤكد على فاعل الحدث، إضافة إلى ذلك يحذف الفاعل من الجملة إذا كان الفاعل غير صلة وعدم ذكره لا يشكل خللاً في المعنى العام للجملة، فضلاً عن ذلك يستعمل المبني للمجهول لغرض توضيح حقائف عامة معروفة.
وكان ضمن الاختلافات المهمة أيضاً؛ أن الفاعل يذكر أحيانًا في اللغة الإنجليزيةليكون موجودا وبشكل من الأشكال في نهاية الجملة مسبوقاً بالحرف (By)،كما في قولنا:
I was given a fine birthday present by my friends
بينما نجد أن الفاعل يحذف بشكل نهائي من جملة المبني للمجهول في العربية، كما في قولنا: (منُحت هدايا جميلة بيوم ميلادي من قبل أصدقائي)، لكن يلجأ المترجمون إلى ذكر الفاعل في جملة المبني للمجهول العربية، فـ(الأصدقاء) هم الفاعل الحقيقي الأصلي في بناء جملة المبني المعلوم لكن جملة المبني للمجهول في العربية يتحتم حذف هذا الفاعل في الجملة العربية لذلك يجب على المترجم الانتباه إلى هذه المخالفة، وللأسف نُقل هذا التركيب إلى العربية،ويجب اعتماد الترجمة الصحيحة وهي: (منُحت هدايا جميلة في يوم ميلادي) فقط لأننا نترجم بالمعنى الدلالي لا الحرفي الموازي.

طلبة قسم الترجمة والمبني للمجهول

يعاني أغلب طلبة قسم الترجمة من عملية ترجمة جمل المبني للمجهول سواء أكانت من اللغة العربية للإنجليزية أم بالعكس، لذلك يعاني أغلب الطلبة من نسيان قواعد اللغة العربية عند ترجمة الجمل من الإنجليزية للعربية، وعدم مراجعة هذه القواعد في المراحل الدراسية الجامعية، كونهم يدرسون اللغة الإنجليزية فقط، لذلك يلجأ بعض الطلبة إلى التعرف والاطلاع بشكل سطحي إلى قواعد بناء جملة المبني للمجهول سواء أكانت في الزمن الماضي أم المضارع او مشتقاتها، لكن قد يواجهون صعوبات في التعرف على بقية أنواع صياغة الفعل المبني للمجهول خصوصاً فيما يتعلق بالأفعال؛ إذا كان الفعل الماضي مضعفا ثلاثياً، أو إذا كان الفعل الماضي مضعفا غير ثلاثي او إذا كان الفعل أجوفاً وغيرها فعند تحويله إلى المبني للمجهول يجب ان يكون عبر خطوات يتغير فيها شكل الفعل، ولأن هذه القواعد تحتاج إلى دراية واسعة في أنواع الأفعال ومصطلحاتها، لذلك يواجه معظم الطلبة مشكلة كبيرة في التفريق بين هذه الأنواع، لذلك تتم عملية الترجمة بطريقة غير صحيحة، أو يلجؤن أحيانا إلى ترجمة الجمل المبنية للمجهول في الإنجليزيةإلى جمل مبنية للمعلوم، وهذا

يفقد النص الأصلي من قيمته الأصلية ومعناها الأصلي ، علماً أن اللغة الأم لهؤلاء الطلبة هي اللغة العربية، مع ذلك يلاحظ ضعفاً كبيراً في عملية صياغة جمل المبني للمجهول، في حين يواجه الطالب نفسه المشكلة ذاتها في عملية تحويل الجملة العربية المبنية للمجهول إلى الإنجليزية، فيلاحظ ان كتابة الجمل المبنية للمجهول في الإنجليزية هي جمل صعبة الصياغة حتى على متحدثي اللغة الأصليين، كونه تركيب يحتاج إلى صياغة خاصة عبر تغييرات تحدث في التقديم والتأخير في أحد عناصر الجملة ناهيك عن التغييرات التي تلحق الفعل تبعاً لزمن الجملة، ولكل زمن يحتاج إلى دراية واضحة في عملية التحويل والتركيب ليكون المعنى واضحاً لدى المتكلم والمتلقي في الوقت نفسه، فضلاً عن ذلك يجب أن تكون عملية الترجمة عملية دقيقة مطابقة للمعنى الأصلي فيجب أن تترجم الجملة المبنية للمجهول في العربية إلى جملة مبنية للمجهول في الإنجليزية ولا يجب ذكر الفاعل فيها لئلا تتحول الجملة إلى المبني للمعلوم، لذلك ما يلاحظ على طلبة قسم الترجمة ان معظم الطلبة قد لا يولون أهمية كبيرة إلى ترجمة جمل المبني للمجهول بالنسبة للترجمة من العربية للإنجليزية إو بالعكس، مما يتسبب بإرباك في إيصال المعنى المراد إيصاله للمتلقي من خلال النص المترجم.

الخاتمة

اختتم الباحث بعد عرضه الموجز التتبع الوصفي والتقابلي لكل من جملة المبني للمعلوم والمبني للمجهول في اللغتين العربية والإنجليزيةإلى ان اللغتين العربية والإنجليزية تمتلكان مميزات تكاد تكون متقاربة في القواعد والضوابط التي يعتمد عليها متكلمو اللغة في لغتهم، فقد كانت هناك مجموعة من التشابهات التي من الممكن أن تسهل عملية دراسة هذا التركيب، التي تجعل من عملية دراسته وتعلمه يسيرة، فكل دراسة تقابلية تمنح المتعلم مساحة تعلم واضحة حين يجد بين اللغتين عوامل مشتركة من شأنها إن تحفز الذاكرة على عدم نسيانها، في حين نجد أن الباحث والمتعلم عند الوقوف على أهم مواطن الاختلاف فأن التركيز عليها يكون مضاعفاً، وهذا من شأنه ان يجعل عملية التعلم أسرع مرتين، لذلك فأن الدراسات التقابلية بين اللغات تمنح المتكلمين والمتعلمين القدرة على التمييز بين الاستعماليين من جهة، والاستعمال التركيبي للجمل بشكل عملي من جهة أخرى.

التوصيات

يعاني أغلب متعلمي اللغات وطلبة أقسام الترجمة من صعوبة بالغة في الإلمام بين تراكيب اللغتين، فمن المعروف أن الطلبة يعانون ضعفاً كبيراً وعدم إيلاء أهمية لدراسة اللغتين بشكل مركز بان يسير تعلمهما جنباً إلى جنب، ولا يمكن أن يفترقا، فأغلب الطلبة يركز في دراسته على اللغة الإنجليزية ويهمل قواعد لغته الأم التي يكون ضعيفاً فيها من الأساس، وذلك نتيجة شعور الطالب بأنه متمكنا من قواعد لغته كونه يتحدث فيها، لكن في الحقيقة

هناك قصوراً واضحاً في المراجعة الدقيقة لقواعد اللغة العربية مرة ثانية لغرض إستذكار هذه القواعد والتوسع فيها، وبقي معتمداً على قدرة الذاكرة التي لا تسعفه في أغلب الأحيان، مما يلجأ إلى الكتابةبشكل خاطئ كما بينا في بعض التراكيب المترجمة بشكل خاطئ، لذلك من أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث أن يكون هناك دروساً مستمرةً للغتين خصوصاً الموضوعات ذات العوامل المشتركة، وتعليم الطلبة كيفية إتقان فن التحليل التقابلي بين اللغتين، ليسهل لهم عملية التعلم والترجمة بشكل يسير بعيداً عن الأخطاء والتعقيدات.

المصادر والمراجع

Warriner, J. E. (1986). In *English Grammar & Composition* (3 ed ed., Vol. 3). New York: Harcourt Brace Jovanovich.

Big Reasons to Use Passive Voice When You Write Nonfiction, By Boni Wagner-Stafford, December 4, 2018. (n.d.).

Eckersley, C. E., & Eckersley, J. M. (1960). *A Comprehensive English Grammar* (1 editon ed.). London: Published by Longman group limited.

Stageberg, N. (1981). *An Introductory English Grammar* (4 edition ed.). New York: Holt, Rinehart and Winstone.

Tim Corson and Rebecca Smollett. (n.d.). *Passive Voice: When to Use It and When to Avoid It, Tim Corson and Rebecca Smollett*. (University College Writing Centre) Retrieved from https://advice.writing.utoronto.ca/revising/passive-voice/.

Wagner, B. (2018, Dec 4). *Big Reasons to Use Passive Voice When You Write Nonfiction*. (Stafford University) Retrieved from https://ingeniumbooks.com/passive-voice-when-you-write-nonfiction/.

ابن جني. (1386هـ-1389هـ). المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. (تحقيق: علي النجدي ناصيف- عبد الحليم نجار- عبد الفتاح شلبي، المحرر) القاهرة.

ابن السراج. (1405هـ). الأصول في النحو. (د. عبد المحسن الفتلي، المحرر) بيروت.

ابن القوطية. (1952). كتاب الأفعال (الإصدار 1، المجلد 1). القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن يعيش. (بلا تاريخ). شرح المفصل (المجلد 7). القاهرة: المطبعة المنيرية.

بيروت- لبنان: دار .الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي .(1999) .الشنقيطي, أ. ب .الكتب العلمية

الشيخ مصطفى الغلايني. (2005). جامع الدروس العربية (الإصدار 2، المجلد 1). الأردن: دار الامل للنشر والتوزيع.

الفراء. (1983). معاني القران. بيروت.

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (1998). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (الإصدار الأولى). (أحمد شمس الدين، المحرر) بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

د. عبد الفّتاح محمد. (2006). الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية (أهميته مصطلحاته أغراضه). مجلة جامعة دمشق، 22(1+2)، 21.

د. علي أبو المكارم. (2007م). الجملة الفعلية (الإصدار 1). القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

د.أيمن عبد الرزاق الشوا. (2007). الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية (الإصدار 1). دمشق: مكتبة ابن عطية.

سيبويه. (1977). الكتاب. القاهرة.

عبد القاهر الجرجاني. (2001). دلائل الاعجاز في علم المعاني. بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.